منه إلى التزام مطلق ومصير، هذا ما آل إليه أمر أستاذ القانون ولكن بعد بلوغه السابعة والستين، كلما تذكر الأسى فى عينى والده وخيبة الأمل البادية وعبوسه عكمه ندم لأنه لم يطمئنه قبل رحيله، أبدى الأب خيبة أمله لزوجته، غير أن الله عوضه خيراً فى الولد الأصغر الذى لم يدخل الجامعة ولم يحصل على الشهادة العالية، لكنه تفرغ تمامًا لإتقان التحويجة والحفاظ على سمعة المطعم ومستواه، ولأنه أخلص، ولأن والده دعا له بالتوفيق، نجح فى ضم الفرن المجاور ودكان طحن البن، هكذا اتسع المطعم وقصده القريب والبعيد، لم يخل قط بمستوى الطعام، وحافظ على سر التحويجة، وضع تحذير والده حلقًا فى أذنه، أن يتجنب ويحذر التطوير، كله إلا التطوير، لو اختلت النسب فى التحويجة السلطانية لفسد أمرها وراح، ليتجنب أى عروض من الشركات الكبرى مهما بلغت الإغراءات، هذا سر الدوام واستمرار الحال، الحق أن المذاق لم يتبدل والجودة لم تهن، حتى فى شهور الصيف التى يتزايد خلالها الإقبال من الجمهور، وتبدل العهود من ملكية إلى جمهورية وتراجع قيمة الإتقان مع بدء المشاريع الأجنبية وسريان سياسة الخصخصة. وانتشار محلات الوجبات السريعة والتقاليع من شرقية وغربية، استمر مطعمًا مختاراً ومقصداً للأكيلة وخبراء الطعام المتقن، الناضج على نيران هادئة، اعتمدته وزارة السياحة مطعمًا من المستوى الممتاز، وأهدى إليه الوزير درع التنشيط الإيجابى، رغم مظهره الشعبى وبساطة القعدة، تمامًا كما جرى مع مطعم أم الغلام فى البر القبلى، نظم بعض الشعراء قصائد فى أسماكه المقلية والمشوية، وطواجنه، وثعابين البحر المدفوسة فى الأرز المسقى بالنعناع وزيت القرنفل، أما سيد الأطباق وأشهرها، فلم يتراجع عن الصدارة والذيوع، الملوخية بالجمبرى مكمن التحويجة ومستقرها.